

العدو الأول | الحلقة الثالثة

فايز الزهاراني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله اخوتي الكرام والاخوات الكريمات - 00:00:00

واشكر لكم صمودكم الى هذه الحلقة نتحدث اليوم في الحلقة الثالثة من سلسلة العدو الاول واه ننتقل الى المحور الثالث وهو مسالك الشيطان وسينقسم هذا المحور على حلقتين هذه الحلقة والتي تليها ان شاء - 00:00:14

الله في هذه الحلقة نذكر ثلاثة مسالك وفي الحلقة القادمة ثلاثة مسالك ايضا ونقصد بالمسالك هي الاستراتيجيات او الادوات او المسارات التي يعمل عليها الشيطان يشتغل وفقها اه بحيث يعمل من خالها - 00:00:31

وحتى لا اطيل المسالك الاول هو العداء المباشر وهو الحرب والقتال على اهل الاسلام او القتال العسكري الله سبحانه وتعالى ذكر شيء من ذلك ما هو معلوم تاريخيا القتال الذي يحصل بين اهل التوحيد - 00:00:48

وبين اهل الشرك وبين اهل التوحيد واعدائهم هو قتال بين اولياء الله واولياء الشيطان قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. الطاغوت هو الشيطان - 00:01:07

فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ونحن نعلم انه في غزوة بدر تمثل الشيطان على هيئة سراقة بن مالك على هيئة رجل تمثل على هيئة رجل يرشد الناس ويعلمهم ويزين لهم ويحثهم ويحرضهم على قتال محمد صلى الله عليه - 00:01:25

سلم واصحابه وفي هذا قال تعالى واد زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفتتان نقص على عقبيه الشيطان لما رأى - 00:01:47

الحقيقة نكس على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب انه رأى الملائكة والنصر وفي قوله تعالى واجب عليهم بخيك ورجلك - 00:02:03

جزء من المعنى في الخيل والرجل الراجلة يعني كأنها جيوش. وفي قوله تعالى فكببوا فيها هم والغاوون. وجند ابليس اجمعون له جنود منهم الجنود الحقيقيون الذين يحملون السلاح والذين هم مدربون - 00:02:18

ولديهم افضل العتاد قال وجند ابليس اجمعون قالوا لهم فيها يختصمون في النار يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسيكم رب العالمين الجنود يقولون لاسيادهم وللاؤثان التي كانوا يعبدونها ولمن كانوا يطيعونهم في معصية الله. يقولون - 00:02:34

كنا في ظلال مبين ويفسرون على ذلك قال وما اظلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ان في ذلك لایة - 00:02:56

لا ينفع ذلك الوقت لذلك لدينا تحالف بين الطاغوت الذي هو الشيطان والطاغية الذي هو المتجر والذى يملك العتاد والجيوش والسلاح ويقاتل بها اهل الاسلام فرعون وجنوده مثلا جنود فرعون هم في الحقيقة جنود ابليس. قريش لما كانت تتحضر دائمًا وتأهب لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. انما كانت مطيعة - 00:03:08

للشيطان في ذلك قسطنطين حينما كان يقتل الموحدين من اتباع عيسى عليه السلام مثل اريوس عبدالله بن اريوس ونحو ذلك وكان يطاردهم انما هو ووجنوده هم جنود للشيطان فالحرب على اهل الاسلام هي حرب شيطانية في الحقيقة - 00:03:31

لذلك الحملات الصليبية والاستعمار الذي هو الاحتلال وال الحرب على الارهاب اللي هو حرب على المسلمين. هذه كلها عداء مباشر من

الشيطان وفي هذا قال الله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم - 00:03:50

فاحشوهن فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اهل الایمان انما يرون مثل هذه الاشياء تصور لديهم واضح 00:04:07

يعرفون ان هذا الشيطان وهؤلاء جنود وان معركة المعركة هي بين اولياء الله وبين اولياء الشيطان فيزيدهم ذلك ايمانا - 00:04:26

ويقولون حسبنا الله ونعم الوكيل. قال الله انما ذلكم حقيقة الامر يعني انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخافوني ان 00:04:47

كنتم مؤمنين حين يكون هناك حشد وتفخيم لصورة آآ اعداء الله فان ذلك في الحقيقة من الشيطان - 00:04:26

ما معنى يخوف اولياءه لها معنيان صحيح ان الاول انه يخوفكم باوليائه. يخوفكم بجندوه واتباعه والثاني انه يخوفكم اياهم. الاول 00:05:10

يعني طريقة اخافته لكم عن طريق اوليائه والثاني معناه انه يهول من صورة اوليائه في عين اعدائه - 00:04:47

هذا المسلك الاول المسلك الثاني وهو الوسوسة والوسوسة حديث يلقيه الشيطان في قلب الانسان كما ذكر ذلك اهل التفسير قوله تعالى اه من شر الوسواس الخناس. وهذا الحديث الشيطاني يلقيه الشيطان في قلوب بني ادم على شكل خاطرة على شكل فكرة - 00:05:10

ثم يتحول هذا الخاطر بعد معالجات نفسية وعقلية تتحول الى عمل لا يرضي الله سبحانه وتعالى. ابن القيم رصد هذه الحالة فقال 00:05:31

مبدأ كل علم نظري وعمل اختياري هو الخواطر والافكار. فانها توجب التصورات - 00:05:31

والتصورات تدعوا الى الابرادات يصير عنده عزيمة قال والابرادات تقتضي وقوع الفعل وكثرة تكراره تعطي العادة. يصبح معتادا على 00:05:50

فعل هذه المعصية. فصلاح هذه المراتب بصلاح الخواطر والافكار. وفسادها بفسادها - 00:05:50

ولهذا امرنا الله سبحانه وتعالى بالاستعاذه من شر هذه الخواطر والافكار. قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس. من شر الوسواس 00:06:06

الخناس الذي وسوسوا في صدور الناس من الجنة والناس. لكن هذه الوسوسة ليست في اتجاه واحد - 00:06:06

بل لها عدد من الاتجاهات وعدد من الاغراض والمسلم عليه ان يتعلمها كما نبه على ذلك ابو الدرداء فيما سبق ليكون على حذر منها 00:06:22

ونحن سنذكر ثمانية انواع او مجالات لهذه الوسوسة. واحد القاء الشبه المفضية الى الكفر - 00:06:22

الشيطان يلقي شبهها قد تصل بالانسان الى الاقتراب من الكفر. عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه 00:06:41

وسلم فقال يا رسول الله ان احدهنا يجد في نفسه يعرض بالشيء لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم به - 00:06:41

يعني من الشبهة الكفرية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة هذا الشيطان عندما 00:06:59

يعجز يبدأ بالقاء الشبه والافكار فيصل في تسلسل هذه الافكار الى السؤال عن الخالق سبحانه - 00:06:59

كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند البخاري يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق 00:07:18

ربك؟ فاذا بلغه فليستعد بالله ولينتهي - 00:07:18

يعني يقف في التفكير هنا لا يوجد عندنا هنا حرية تفكير يقف ولذلك قال ابن رجب وما يدخل في النهي عن التعمق والبحث عن امور الغيب الخبرية التي امر بالایمان بها ولم يبين كيفية - 00:07:32

وبعضاها قد لا يكون له شاهد في هذا العالم المحسوس. فالبحث عن كيفية ذلك هو مما لا يعني وهو مما ينهى عنه. وقد يوجب الحيرة 00:07:47

والشك ويرتقي الى التكذيب جامع العلوم والحكم - 00:07:47

اهم المجال الثاني او المسار الثاني في الوسوسة هو افساد عبادات الناس واورادهم كالهاء عن الخشوع في الصلاة يلهيهم عن 00:08:02

الخشوع في الصلاة ولهذا اتى عثمان ابن ابي العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني 00:08:02

وابين صلاتي وقراءة - 00:08:02

يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزنب فاذا احسست فتعوذ بالله منه وانقل على يسارك ثلاثا 00:08:22

قال ففعلت ذلك فاذبه الله عني وهذا ليس في الصلاة فقط - 00:08:22

بل في جميع العبادات كقراءة القرآن وذكر الله تعالى وفي اه مختلف مواضع الذكر والدعاء. لهذا الله سبحانه وتعالى يقول فاذا قرأت 00:08:40

القرآن فاستعد بالله من الثالث الاهاء العبد عن واجباته الشرعية - 00:08:40

من الاساس يحاول الشيطان يلهي الانسان عن عباداته عن واجباته التي عليه سواء كان ذلك بالنسبيان وما انسانيه الا الشيطان او حته على ما يشغلها عنها. يشغلها عنها باشياء اخرى. او بما هو اقل منها اجرا - 00:08:55

ربما لا يجد فرصة للشيطان الا ان يشغلك بما هو اقل اجرا مما انت فيه ولهذا ابن رجب يقول اعلم ان الانسان مادام يأمل الحياة فانه لا يقطع امله من الدنيا - 00:09:12

وقد لا تسمح نفسه بالاقلاع عن لذاتها وشهواتها من المعاشي. ويرجيه الشيطان بالتنمية في اخر عمره يعني يقول سأตอบ سأตอบ سأตอบ بعدين في اخر العمر سأตอบ فإذا تيقن الموت وايس من الحياة - 00:09:27

افاق من سكرته بشهوات الدنيا فندم حينئذ على تفريطه ندامة يكاد يقتل نفسه وطلب الرجعة الى الدنيا ليتوب ويعمل صالحا 00:09:43 يجاب الى شيء من ذلك فيجتمع عليه سكرة الموت - 00:09:43

مع حسرة الفوت نسأل الله السلامه بل ان الشيطان يحاول افساد عبادة المرء باشغال فكره وتلهيته عن روحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط - 00:09:58

حتى لا يسمع التأذين فإذا قضى النساء اقبل الشيطان حتى اذا ثوب للصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل بدأ الصلاة الان قال حتى يخطر بين المرء ونفسه يعني يمشي بين - 00:10:15

الانسان ونفسه في داخله يقول اذكر كذا لاما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى الشيطان يعلم فضائل الاعمال واجورها. لذلك لا يريد العبد ان يتحصل عليها ولا يريد له رفعة في الدرجات. فيقوم بهذه الادوار الخبيثة لاجل تقويت - 00:10:32 الاجر على العبد اذا لم يفلح الشيطان لذلك يسعى جاهدا ليصرف الانسان عن فوائل الاعمال كما يقال ربما يأمرك الشيطان بسبعين بابا من الخير ليغوت عليك بابا اعظم منها او ليوقعك بعدها في باب من الشر - 00:10:51

ولذلك اندب للانسان يندب للانسان ان يتعلم العلم الشرعي الذي يعصمه باذن الله من المواتنات الخاطئة التي يصنعها له ابليس هذا الثالث الرابع من طرق الوسوسه دفع المؤمن الى الغلو والى التنطع في العبادات - 00:11:10

قد ذكر ابن القيم في مكائد الشيطان ما يفعله كثير من الموسوسين في باب الطهارة والوضوء بعد البول من السلط والفطر والحنحة والمشي والقفز والحمل والتفقد والجور والخشوع والعصابة والدرجة وغيرها من الامثلة باعتبارها امثلة على التنطع في العبادات - 00:11:30

على سبيل التحوط والاهتمام. يعني المؤمن عندما يريد ان يتوضأ احيانا او يصلى يتشدد بقصد الاحتياط ولانه مهم وهو في الحقيقة ليس من باب الاحتياط وفي الحقيقة من خديعة الشيطان له - 00:11:49

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا كان في الصلاة جاء الشيطان فابس به كما يابس الرجل بذاته ينفعه هذا عمل محسوس هذه حركة محسوسة يدقها يعني هي ها - 00:12:03

فاما سكن له يعني اذا اذا الانسان تعاطى مع هذا الشيء افطر بين اليته فهو يوجد حركة ليفتنه عن صلاته طيب ما الحل؟ هنا الانسان يشعر انه حدث منه شيء. يظن انه حقيقة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم شيئا من ذلك - 00:12:17 فلا ينصرف لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحانا. يعني اشياء قطعية مثل ماذا؟ لانه سمع صوت الحدث او شم رائحة الحدث او يجد ريحانا لا يشك فيه. هذا اخرجه احمد واصله في الصحيحين - 00:12:38

هذه مسائل يخطي فيها كثير من المسلمين وبينبغي التنبه لها لان الشيطان حريص ليس حريص خاصة في العبادات؟ الشيطان يبكي اذا رأى الانسان ساجدا. يقول امر ابن ادم بالسجود فسجد وامرته به فما سجدت - 00:12:55

فيبكي لفوت هذا الشيء او تى هذا الفضل الخامس تزيين السماء من الاعمال والافكار في نظر العبد. يزين الانسان يوسموس له الشيطان الاعمال السيئة والافكار السيئة فيراها حسنة. افمن زين له سوء عمله فرأه حسنة - 00:13:09

فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء وقد اشار القرآن الى هذا مارا فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا يفترض ان الناس اذا جاءهم الباس يتضرعون ولكن قست قلوبهم وزين لهم - 00:13:28

لهم الشيطان ما كانوا يعملون. يزين لهم الشيطان عدم التضرع والتعاطي مع الآباء. والتعاطي مع المشكلات. وربما تفسيرها بأنها كوارث طبيعية وتفسيرها أنها أشياء عادية وطبيعية ونحو ذلك قال وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. وقال تعالى تالله لقد أرسلنا إلى أمم أمم إلى أمم من قبلك - 00:13:40

فزين لهم الشيطان أعمالهم انظر إلى الأمة الغربية اليوم كيف يزين لها الشيطان أعمالها كيف يرون ما هم فيه أنه تحضره وأنه تقدما وانه رقيا وو يزين لهم الشيطان هم فرحين بهذا الأمر - 00:14:04

يرون أنهم أفضل الأمم وأعلاها واحسنها عيادة بالله فيقول ابن القيم يقول البلاء مركب من تزيين الشيطان وجهل النفس. فإنه يزين لها السيئات ويرى أنها في صور المنافع فعل اللذات والطيبات ويغفلها الشيطان يغفل النفس عن مطالعتها لمضرتها - 00:14:20 فتولد بين هذا التزيين وهذا الاغفال ارادة وشهوة ثم يمدها بأنواع التزيين. فلا يزال يقوى حتى يصير عزما جازما يقتربن به الفعل. كما زين الأكل من الشجرة واغفلهما عن مطالعة مضررة المعصية - 00:14:41

مثلاً كيف يقع الإنسان في الزنا؟ يزين له الشيطان أنه أحسن من الزواج. يزين الشيطان العلاقات المحرومة وأنها يسيرة التكاليف والتبعات. وأن ضرورة اقتصادية وهي مهم في في النظام المالي. وأن الاجهاض هو صحة ايجابية. وأن النسوية كرامة شخصية. وأن الانتحار تخلص من الشقاء - 00:15:00

وان الخمر مشروب روحى وان الله ترفيه عن النفس وان عمل المرأة يزيد في السوق وان تغيير خلق الله عمليات تجميل وترك الاستقامة والتدين ومظاهر الاستقامة هذا اعتدال. هذا كله من تزيين الشيطان وهكذا يسقط الناس الذين يتبعون الشيطان - 00:15:20

من الوساوس او من طرق الوساوس الشيطانية التحريرش بين الناس وزرع الفرقه بينهم. قال تعالى وقل لعبادتي يقولوا التي هي أحسن ليش؟ ان الشيطان ينزع بينهم ليش ينزع الشيطان بينهم؟ قال ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا - 00:15:39

هذا أحد أحد مظاهر العداوة ان الشيطان ينزع بينهم. متى ينزع بينهم؟ يستغل فرصة وجود خلاف معين يوقع التحريرش. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 00:15:59

ولكن في التحريرش بينهم. في الحديث الآخر ان عرش ابليس على البحر له عرش ابليس حتى هو يحاكي رب العزة يريد ان يكون له عرش يعبد وهكذا ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنتون الناس. فاعظمهم عنده - 00:16:16

واعظمهم فتنه. هذا التحريرش يصنع العداوات والخصومات في الأمة المسلمة فإذا جاءت هذه العداوات تضعف الأمة ويطمع فيها اعداؤها وتكون أقرب إلى الضلال والانحراف منها حين تكون مجتمعة ومتآلفة ليش؟ لأن قوة الأمة وتماسكها طريق إلى الاستقامة العامة - 00:16:35

واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا هذا ما يسعى الشيطان إلى ضده إلى ضد التمسك صعب وسواء كان هذا التحريرش بين أهل البيت الواحد سواء كانوا والدين أو أبناء أو أزواج أو كان بين طلبة العلم والدعاة والمصلحين يقع بينهم الخصومات هذا من تحريج الشيطان - 00:16:56

او كان بين أهل الصنائع والشركات والتجارات او كان بين دول مجتمعات وعشائر هذا كله من من ريش الشيطان المجتمع المتماسك مجتمع متدين. المجتمع المتأسلم مجتمع غير متدين ولذلك تفكير الأسرة مما يدعوه إليه الشيطان لأنه يساعد النظام الرأسمالي اليوم نظام الرأس المالي - 00:17:16

الذي يهتم بوفرة المال مبني على التفكك وعلى عدم التمسك حتى يكون الناس جميعاً مربوبون لهذا المال ولهذا انهيار البيوت الزوجية يفضي إلى الضعف العام في الأمة أحب الاعمال إلى ابليس - 00:17:40

هو التفريقي بين الزوجين لما له من اثر بالغ في ضعف الأمة اضافة إلى ما يورثه من انخفاض مستوى التدين في الناس يعني سواء كان مستوى التدين على مستوى الأسرة نفسها التي كانت سابقاً موجودة أو على مستوى الانحلال التفكك - 00:17:59 حاجة المرأة إلى الرجل وحاجة الرجل إلى المرأة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن ابليس يضع عرشه على الماء ثم

00:18:15 بيعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة -

قرون حديث الفتنة قبل قليل؟ طيب خلنا نشوف ما هو اعظم الناس فتنه هذا قال يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت - 00:18:26

بيه وبين امرأته قال فيدينيه منه ويقول نعم انت ويلتزم هذى اعظم فتنه ممكنا يصنعها ابليس وجندوه في مسألة التحرير لما لها من اثر ابليس يعرف ابليس عالم وعارف وهو يعرف مالات الامر ومراتب الاعمال هذى كلها يعرفها - 00:18:39

فهو يعرف ما يؤول اليه تفكك البيت الواحد او ما يسمى بالاسرة من اه وساوس الشيطان تخويف المؤمنين من تكاليف الايمان الشيطان احيانا يخواف المؤمنين من تكاليف الايمان ومن ذلك - 00:19:01

الايعاد بالشر كما قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وادا اطعتم اه الله الله يعينكم على الفقر وعلى كذا. قال ابن عباس يقول لا تتفق مالك وامسهكه عليك فانك تحتاج اليه. يعني يقول التمسك بالدين هو سبب ضياع الامة. سبب فقر الناس سبب تخلفهم - 00:19:17

ونحو ذلك. فكثير من المبررات التي يوردها الناس اليوم في سبيل ترك الطاعات واقتراف المآثم هي من ايعاد الشيطان وتخويفه يخواف من الفقر من قلة المال اه يكف الناس عن البذل والصدقة تارة يخواف من القتل فيكفون عن قول الحق وانكار المنكرات ومجاهدة العدو - 00:19:39

تارة يخواف من تعرض الذريه للمخاطر فيكف الناس عن التفاؤل والاقدام وغير ذلك من دروب التخويف الشيطانية التي اخبر الله عنها قال انما ذلك الشيطان يخواف اولياه اخيرا من مجالات الوساوس اعنة المرء على التحايل على احكام الشريعة - 00:19:59
محاولة ايجاد المبرر لاقتراف المآثم والحرام ما يقول ابن القيم يقول من مكائده التي كاد بها الاسلام اهله الحيل والمكر والخداع الذي يتضمن تحليل ما حرم الله واسقاطه في امره ونهيه وهي من الرأي الباطل الذي اتفق السلف على ذمه - 00:20:17
فبالحيل تسقط هذه المجتمعات في ارتكاب المحرمات والانحراف عن دين الله على اثر فتنوا مثلا تجيز ذلك او رأي او فكرة ويستسهل الفرد بذلك مقاربة الخطايا هذا المسلك الثاني وهو مسلك الوسوسة. ننتقل الى المسلك الثالث هو الاخير في هذه الحلقة - 00:20:38

وهو السعي الى تغيير خلق الله وهم اقسم عليه ابليس حينما قال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. قال ولاضلهم ولامنيهم ولامرهم فليبتكن اذان الانعام. ولامرهم ليغيرن خلق الله فهو اقسم ابليس انه سيأمر بعض الناس بتبتليك اذان الانعام تقطيعها وتغيير خلق الله تغيير خلق الله هنا السلف لهم ثلاث - 00:20:56

عبارات فيه تتشابه اول قول انه التغيير في الاجسام تغيير خلق الله هو تغيير في الاجسام مثل الوشم والخصال ونحو ذلك وهذا قول عكرمة وجماعة من المفسرين كابن عباس وانس ابن مالك والربيع بن انس وسواء كان التغيير في الاجسام لغرض دنيوي كالزينة في الوشم وتثليج - 00:21:23

اسنان والنمص والوصل او كان لغرض تعبيدي. كما كان يفعل الجاهليون في تفتيت الاذى اذان الانعام وقع عين حامي وكل ذلك من امر الشيطان قال سبحانه وتعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون - 00:21:43
والله الكذب هذه البحيرة والسائلة والوصيلة والحام هذه انواع من البهائم. لها اوصاف معينة حرمتها الناس على انفسهم بفعل الشيطان. وك الحديث ابن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواشمات والمستوشمات - 00:22:03

والمنتصلات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال ابن مسعود ما لي لا لعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله وتبتيك اذان الانعام شقها وقطعها بقصد التقرب الى الله تعالى. وهي عادة تعبيدية اخترعها الجاهلية بوحى من الشيطان. قال الزجاج هذا في البحيرة - 00:22:21

كانت الجاهلية اذا ولدت الناقة خمسة ابطن فكان الخامس ذكرها شقوا اذن الناقة وامتنعوا من الانتفاع بها ولم تطرد عنها ان ولا مرعى سول لهم ابليس ان في تركها لا ينتفع بها قربة الى الله تعالى - 00:22:44

شوف كيف يحدث الشيطان كيف يجعل الناس يغيرون خلق الله؟ ليصل بذلك الى شرك الى بدعة. هذه البدعة المحدثة ابتدعها النخبة من المشركين. الذين تزعموا القيادة الفكرية والعقدية لعلوم المشركين. وهم الذين يفترون - 00:23:01

على الله الكذب ولا بقية الناس عامة انما هم يتبعون فقط يتباعون البيضاوي يشير الى ان التغيير في الاجسام يشمل نوعين من التغيير يشمل التغيير في الشكل والتغيير في الصفة. الشكل كاللتقطيع مثلا والتحسين والوشم ونحو ذلك. والتغيير في الصفة مثل اللواط والسحر - 00:23:19

وما يصطلاح اليوم على تسمية بالمثلية الجنسية كما تسميه يعني الحضارة الغربية تسميه المثلية الجنسية والذي تسعى اليوم الهيئات والمؤسسات الى تطبيقه وتشريعه بقوانين مدنية فهذا من تغيير خلق الله وهذا هو النوع الثاني الذي تحدث عنه السلف وهو - 00:23:39

تغيير مراد الله من المخلوقات يراد من الرجل ان يكون له صفة ويراد من المرأة ان تكون لها صفة. فاللواط السحاق والمثلية الجنسية كما يسمونها هذه تغيير لمراد الله من خلقه - 00:24:01

تغيير الوظائف الذي يدلك على مدى استجابة البشر للامر الشيطاني لتغيير خلق الله ان يصل الاقرار بهذا الشذوذ الجنسي الى اعلى الدوائر الدينية الكاثوليكية حيث انا ليش قلت الكاثوليكية؟ لأنها هي اعظم المتدينين في المسيحيين - 00:24:15

فتتناقلت وكالات الانباء عن باب الفاتيكان فرانسيس له مقطع موجود في النت من العام الماضي وهو يدعو الى ادراج المثلية في القانون المدني للزواج والاسرة. تخيلوا ان باب الفاتيكان بنفسه يدعو - 00:24:32

الى التسامح مع هذا الامر الى ادراج المثلية في القانون المدني للزواج والاسرة يعتبرها شيئا في الزواج والاسرة. ويقول هو بالنص يقول ان المثليين ابناء الله ولا ينبغي نبذهم وطردهم من الدين - 00:24:48

هذا العام الماضي في في الفين وثلاثة وعش دعت الامم المتحدة دعت الدول الى الغاء قوانين التي تميز ضد المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاير الهوية الجنسية ت يريد ان تفرض على الدول مساواتهم بغيرهم - 00:25:04

وهذا من خطوات الشيطان. انظر اليها كيف صارت بالبشر الذين اتباعوه عبر العصور والقرون اتبعوهم يعني ابتداء من تبتيك اذان الانعام الى تغيير هوية الجنسية وفي هذا يقول اهل التفسير في يغيرون خلق الله بعضهم قال خلق الانعام للركوب والأكل فحرموها. خلق الشمس والقمر والاحجار - 00:25:21

منفعة العباد فعبدوها من دون الله. اي انهم صنعوا شيئا غير ما اريد له. المعنى الثالث في تغيير خلق الله تغيير الدين. وهو قول ابن عباس والحسن ومجاهد وسعيد بن المسيب والضحاك - 00:25:43

ومستند في ذلك قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله اي ان هذا الدين فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله لا تبديل للفطرة اي لا تبديل للدين لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ولهذا قال ابن عاشور - 00:25:56 ان الدين حقيقته في الاصل الجزاء. ثم صار حقيقة عرفية تطلق على مجموع العقائد والاعمال التي جاءت من عند الرسل ثم اطلق على ما يشبه ذلك مما يضعه بعض زعماء الناس من تلقاء عقله فتلتزم به طائفة من الناس. هذا الالتزام هو الدين - 00:26:17

ولا يصح لنا الالتزام الا بدين الاسلام. وهذه الالتزامات التي وضعها زعماء الناس من تلقاء عقولهم ها هذا دين غيره الشيطان قال هذا مما غيره الشيطان. واذا نظرت اليوم الى ما احدثت ايضا القوى العالمية التي الشيطان هو وراءها اساسا من تشريعات وانظمة - 00:26:35

من اخلاق والتزامات يتربت عليها ثواب وعقاب بحسبه تجدها تصدقها لما حكاه الله عن وعد الشيطان وقسمه بتغيير الدين قال ولامنهم فليغيرن خلق الله فجينا لهذا المعنى انه الدين فعلا استطاع ان يغير الدين - 00:26:55

حتى وصل جنود ابليس اليوم الى فكرة توحيد الاديان في العالم عبر ما يعرف اليوم بمبادرة الاديان المتحدة موقع في الانترنت وله تعريف ولا فعاليات. مبادرة الاديان المتحدة. يوا اي - 00:27:14

وهذه مبادرة تهدف الى طمس صورة الاسلام المبنية على الولاء والبراء والتوحيد والقبول الوجданى والاعتقادى لكل دين ما في

فواصل بين من الاديان وكل مذهب وكل فكرة وهكذا يسير الشيطان بجنوده وعساكره - 00:27:31

خطوة خطوة حتى يصلوا الى الالحاد والكفر ونبذ الاديان خلاصة القول ان تغيير خلق الله تعالى هو من مسالك الشيطان في عداته للانسان وايقاعه في دروب الشقاء والخطيئة ولذلك كثيرين من البشر من اطاعوه وغيروا في خلق الله تعالى ووقعوا في الخسران المبين لانهم اطاعوه من دون الله. يعني وقعوا في الشقاء. قال تعالى في تعقيب - 00:27:47

الاية ولامرائهم فليغيرون خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولها من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. اي انه خاسر من يسلب هذا المسلك الشيطاني خاسر وقد ذكر ابن عاشور ان التعقيب بهذه الجملة دال على ان ما دعاهم اليه الشيطان من تبتيك اذن الانعام وتغيير خلق الله انما دعاهم اليه - 00:28:12

لما يقتضيه؟ لاحظ معي هذا الشيء الذي يريد ان اختم به؟ قال انما دعاهم اليه لما يقتضيه من الدلالة على استشعارهم بشعاره والتدبر بدعوته اي تدين بدعوة الشيطان والا فان الشيطان لا ينفعه ان يبتلك احد اذن ناقته او ان يغير شيئاً من خلقته الا اذا كان ذلك للتأثير بدعوته - 00:28:35

اقف واياكم هنا اسأل الله لي ولكم التوفيق وان يجيرنا من والقاكم في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:58